اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك بالأردن

إعداد
د/ غدير برنس عضوب الزبن
قسم الانحراف والجريمة - كلية الأميرة رحمة – جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك بالأردن

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي وتوضيح هل توجد فروق في اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي تعزى السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية كما ستبين الدراسة أهم الدوافع التي تدفع المرأة نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة والتعرف على الأسباب التي تحد من دور المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر العينة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاستبانة وتوزيعها على أفراد عينة عشوائية والتي بلغ تعدادها (٣٠٠) سيدة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن اتجاهات المرأة نحو المشاركة بالعمل التطوعي إيجابية وترى بأنها تنسجم مع القيم الدينية رغم ذلك فإن العادات والتقاليد تقف عائقاً أمام المرأة للمشاركة بالعمل التطوعي. كما تبين أن معظم النساء عرض عليهن الانضمام إلى جمعيات وهذا يعطي مؤشراً بأن هنالك جمعيات نشيطة تسعى إلى أشراك المرأة بالعمل التطوعي، كما بينت الدراسة أن أهم دوافع المرأة للعمل التطوعي هو ابتغاء الأجر والثواب من الله وهذا يعكس أن القيم الدينية مرتفعة لدى أفراد العينة وهذا يعتبر دافعا ذاتيا من الأفراد أما نشاطات المؤسسة وكانت أيضا من الدوافع القوية لتوجه للعمل التطوعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تفعيل دور الأعلام لنشر الوعي بأهمية العمل التطوعي، وتعزيز مفهوم التطوع لدى أفراد المجتمع بشكل عام ولدى المرأة بشكل خاص، والتأكيد على الجانب الديني لجذب المرأة للعمل التطوعي، وذلك لما للقيم الدينية من تأثير على أفراد المجتمع، وضرورة رفع مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ونوادي... إلخ. من أنشطتها وخدماتها لتتمكن من إقناع وجذب المرأة في مجتمع الكرك للتوجه للعمل التطوعي، من أجل استثمار الإمكانيات الموجودة لديها لخدمة مجتمعنا، والاهتمام بالمجالات الدينية والحالات الخاصة والطفولة لكونها أكثر المجالات التي تميل المرأة للمشاركة بها في العمل التطوعي.

Abstract:

The woman attitudes
toward the voluntary work in ALKark city

The aim of the study is to identify the women attitudes in alkarak city toward the voluntary work , and to clarify if the differences between the women attitudes toward the voluntary work in alkarak city attributable to age , educational level and the social status , the study also will show the most important motivations that motivate the woman toward the voluntary work - from the sample perspective , and identify the reasons that limit the woman voluntary work role - from the sample perspective and to achieve the study goal a questioner used and distributed on a random sample that estimated 300 woman.

The study find group of results , the most important finding that the woman attitudes toward the voluntary work was positive and it's from our religion value despite the social traditions and values stand obstacles in front the woman participation in the voluntary work , also it show that most of the women gave offers to join societies and this give us a sign there are active societies looking to the woman to share in the voluntary work. The study also show that the most important motivation that make the woman participate the voluntary work is their looking to Allah satisfaction which is show the high level of the women religious values that show internal motivations toward the voluntary work.

The study recommendations , the most important one is activate the media role to reinforce the voluntary work concept among the public members in general and among the women in special ,also emphasis on the religious side that attract the woman toward the voluntary work because the religious value has affect on the social members. Also its necessary that the civilian societies should improve their activities and services that can convince and attract the women toward the voluntary work since the woman interested with religious aspects , special conditions and the childhood

المقدمة:

ينطوي مفهوم التطوع على فلسفة تشجيع الأفراد على تقديم خدمات دون مقابل سعيا لأهداف خيرة، وذلك من خلال تنظيمات تعاونية يضع فيها المتطوعون جهدهم في سبيل الآخرين بهدف تحسين ظروف الحياة المادية والمعنوية لمجتمعهم.

ويشير (الزهراني، ٢٠٠٥) إلى أن العمل التطوعي من الأعمال الجليلة، التي تظهر آثارها الإيجابية في الفرد والمجتمع حيث يحل الأمن والأمان والتراحم والاستقرار في مجالات الحياة المختلفة، ولقد دعا الإسلام إلى التعاون؛ فكان للعمل التطوعي الأولوية في أول البعثة المحمدية، وجاءت الآيات القرآنية تحث على العطاء والإنفاق وبذل الخير لأفراد المجتمع، ولا سيما لضعفاء والمحتاجين والفقراء.

ولذلك فالعمل التطوعي هو أحد المجالات التي أصبح للمرأة دور فاعل فيها؛ نتيجة إحساسها بأهمية دورها في هذا المجال الذي أصبح يشكل دعامة أساسية في هيكل بناء الخدمة الاجتماعية، ولولاه لما استطاعت الهيئات الاجتماعية والمؤسسات التنموية الوصول إلى مختلف طبقات المجتمع الاجتماعية والتعرف على ظروف بيئتهم المعيشية والوقوف على المشاكل التي تواجههم.

ويجب ألا ينظر إلى العمل التطوعي على انه مجرد إسهام في تحمل نصيب من أعباء وتكاليف مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تخطط لها الدولة فحسب، بل يجب أن ينظر إليه على انه مجموعة التجارب القومية التي تصنع التقدم وتدعمه (سليمان،١٩٨٩).

وفي خضم الحديث عن العمل التطوعي فإن المرأة الأردنية خطت خطوات ملحوظة خلال العقود الثلاثة الماضية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بوصفه جزءا من حركة التغير التي شهدها الأردن نتيجة عوامل عدة منها ارتفاع مستوى تعليم المرأة، وخروجها إلى العمل، وحاجة المرأة إلى تحقيق ذاتها، كل هذا كان له دور في تغير أدوار المرأة التقليدية في المجتمع الأردني، ومن توصيات (المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي الأردني، ١٩٩٨): ضرورة تنظيم جهود المرأة وتفعيل دورها في المجالات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية، ولإيمان المجتمع في محافظة الكرك بأهمية العمل التطوعي فتم تأسيس أول جمعية عام ١٩٦٢م وهي جمعية (السماكية الخيرية)، ليصل عددها عام ٢٠٠٩م إلى ٦٣ جمعية موزعة على خمس ألوية منها عشرون جمعية نسوية. أما النوادي الرياضية فتم تأسيس أول نادي في محافظة الكرك عام ١٩٤٥م وهو نادي مؤاب للذكور، أما أول نادي للإناث فهو نادي مؤاب وتم تأسيسه حديثا عام ٢٠٠٩م ويبلغ عدد الأندية في محافظة الكرك ٢٤ ناديا، واحد منها فقط للإناث (سجلات مديرية شباب الكرك، ٢٠١٢).

وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي والتعرف على الصعوبات التي تحد من مشاركة المرأة بالعمل التطوعي وذلك لكون المتطوعين يشكلون ثروة بشرية تسهم في تنمية المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يعبر العمل التطوعي عن إرادة وتصميم المواطنين في المجتمع عن رغبتهم بالنهوض والتقدم والأخذ بزمام المبادرة في مواجهة المشكلات. وبدأت الجمعيات الخيرية في محافظة الكرك منذ الستينات من القرن الماضي مما يعكس اهتمام ووعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي. والمرأة في محافظة الكرك هي جزء من هذا المجتمع الذي يسعى نحو التغيير للأفضل. ومن الملاحظ أن هناك عددا من النساء المشاركات في العمل التطوعي في حين أن هنالك إحجاما من أخريات؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي والتعرف على الأسباب التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي بمحافظة الكرك وذلك بهدف تعزيز مشاركتها مستقبلا.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي؟
٢. ما دوافع المرأة للعمل التطوعي؟
٣. ما مجالات التطوع التي ترغب المرأة المشاركة فيها؟
٤. ما أثر العمل التطوعي في مكانة المرأة؟
٥. ما المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟
٦. هل توجد فروق في اتجاهات المرأة تعزى لمتغير السن أو الحالة الاجتماعية أو المستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- اتجاهات النساء في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي.
- معرفة الفروق في اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي تعزى إلى الخصائص الديموغرافية مثل السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
- التعرف على أهم الدوافع لتوجه المرأة للعمل التطوعي من وجهة نظر العينة.

- معرفة أثر العمل التطوعي في وضع ومكانة المرأة من وجهة نظر العينة.
- التعرف على المعوقات التي تحد من دور المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر العينة.
- التعرف على أهم المجالات التي ترغب المرأة المشاركة فيها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك والكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة وذلك بتقديم تشخيص ميداني للواقع التطوعي. كما تأمل الباحثة أن تشكل هذه الدراسة إحدى المرجعيات للمهتمين في العمل التطوعي وذلك لاتخاذ مبادرات لتفعيل المشاركة في العمل التطوعي لا سيما أنها مبنية على أساس آراء عينة من المجتمع في محافظة الكرك. كما تأمل الباحثة أن تسد الدراسة نقصا أو تمثل إضافة للمكتبة التربوية.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه:

تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النفسي للمعتقدات التي يعقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئوه لاستجابة تكون لها الأفضلية عنده (المعايطة، ٢٠٠٧). كما يعرف بأنه مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما يوجه سلوك الفرد ويحدد موقفه من موضوع ما (التل، ١٩٩١). ويعرف الاتجاه إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاهات المعد في هذه الدراسة.

العمل التطوعي:

هو الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة وفيه سيتحمل مسئوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى القبول من جانب المجتمع (الخطيب، ٢٠٠٢).

الإطار النظري:

العمل التطوعي ودوافعه ومعوقاته:

يمثل العمل التطوعي بمنهجه الاجتماعي والإنساني سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قديم الزمان وأصبح يمثل رمزا للتكاتف والتعاون بيم أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته، حيث ارتبط العمل التطوعي ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية، فلو عدنا على سبيل المثال لا الحصر إلى التعاليم الدينية لوجدنا أن الدعوة إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة والقيام بأعمال الخير ونشر المحبة والأخوة بين الناس محور الأديان السماوية التي نزلت لترسيخ مبادئ الخير والمحبة وإقامة المجتمع على أسس من التضامن والتعاون والمساواة وتلازمت بذلك أعمال البر والإحسان وتقديم المعونات مع التدين والعبادة مدفوعة بدافعين أنساني وديني (الأخرس، ٢٠٠٠).

كما تعد مظاهر العمل التطوعي واحدة من أبرز الأعمال وأنماط العقل الإنساني الدالة على مستوى التطور الاجتماعي والحضاري للأمة، فمن خلالها تتحقق أبرز مظاهر التواصل الإنساني الرامي إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز التعاون بين الناس لغايات مشتركة تتحقق من خلالها المصالح المشتركة ويتمكن الأفراد من تلبية حاجاتهم دون أن يمس أحد غيره ودون قيام أحدهم باغتصاب حقوق غيره من الجماعة الإنسانية التي ينتمي إليها. وتتجاوز أهمية العمل التطوعي مستوى الدول والحكومات المحلية لتصل مستوى المنظومة العالمية، فالأمم المتحدة تدعو بين حين وآخر كل المؤسسات الأهلية التي اعتمدت العمل التطوعي أساسا لنشاطاتها لترفع مستوى هذه النشاطات وتعمل على تقديم الدعم المادي والمعنوي والفكري الذي يمكن أن يسهم في تنشيط هذه المؤسسات ورفع مستوى إدارتها المهني والتخصصي (الأخضر، ٢٠٠٠).

أما عن المؤسسات المعنية بتحفيز العمل التطوعي: فتحظى العديد من المؤسسات بمكانة في عقل ووجدان المواطن العربي والتي تؤثر بالتالي على قيمة واتجاهات نحو العمل التطوعي ولعل من أهمها.

أ- المسجد والمؤسسات الدينية: يؤدي المسجد دوراً أساسيا في توصية الناس وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية بينهم.

ب- المؤسسات الإعلامية: تهتم المؤسسات الإعلامية في عملية التوجيه المباشر وغير المباشر في تعزيز جملة كبيرة من القيم الثقافية والحضارية الموجه للسلوك وضبطه له (كاوز، ١٩٩٩).

ج- المنظمات الأهلية: تقوم المنظمات الأهلية بدور بارز في العمل التطوعي ولا سيما المنظمات الشبابية والمنظمات النسائية إذ يرى باقر إنجاز إن حصول المرأة على قدر فضل من العلم أدى إلى دمجها في الحياة الاجتماعية ورفع مستوى مساهمتها في النشاط الاقتصادي والفعاليات الاجتماعية المختلفة.

أما عن دوافع العمل التطوعي: فإن أهم دافع للعمل التطوعي الخيري في المجتمع المسلم هو الرغبة في الحصول على الأجر والثواب واحتساب ذلك عند الله سبحانه وتعالى. وليس هذا بغريب على الشخصية المسلمة، ذلك أن عمل الخير والامتداد للآخرين وانخفاض توقع ثواب منهم يمثل جزءاً مهماً من التركيبة النفسية للمسلم وبالإضافة إلى هذا الدافع الإنساني تشير الملاحظة والدراسات العلمية إلى وجود دوافع اجتماعية وشخصية أخرى ومنها على سبيل المثال (القعيد، ١٩٩٧):

- الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم والمبادئ التي يعتقدها الإنسان وهذا الدافع أساسي للنفس البشرية فشيوع التطوع وزيادته في المجتمع تعبير عن تقدمه ورقيه وذلك لأن المجتمع المتقدم يشعر أغلب الأفراد فيه بالأمن والطمأنينة على رزقهم لذلك ينطلقون لمجال الخدمة والتطوع.
- مشاعر الرضا عن النفس أو الراحة النفسية التي يشعر بها المتطوع جراء مساعدة الآخرين دون مقابل وهذه المشاعر قد لا تتوافر في العمل الرسمي.
- الرغبة في التعليم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي حيث يدفع هذا الأمر الكثير من الأفراد رجالاً ونساء إلى التطوع بالوقت والجهد.
- الحاجة للاتصال بالآخرين حيث تؤدي هذه الحاجة الفطرية لدى الإنسان إلى الانضمام لإعمال التطوع بسبب الصداقات والزمالة.
- الرغبة في زيادة احترام الذات حيث يرغب الفرد في مزيد من الاحترام والتقدير الذي قد يأتي من جراء العمل التطوعي.
- الرغبة في شغل أوقات الفراغ.

أما فيما يتعلق بمعوقات العمل التطوعي: فيواجه العمل التطوعي العديد من العقبات التي تحد من فاعليته ومن تلك العقبات ما يتعلق بالمتطوع نفسه ومنها ما يتعلق بالمؤسسة المنظمة للعمل ومنها ما يتعلق بالمجتمع الذي تقدم فيه الخدمات التطوعية، وتفصيلها كما يلي: (الجهني، ١٩٩٧):

أولا: المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

- عدم القيام بالمسئوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد.

- السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كافي للتطوع.
- تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي.
- يهدف بعضهم إلى تحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة العمل المبني على الإخلاص لله.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

ثانياً: معوقات خاصة بالمنظمة الخيرية:

- قلة وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشئونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- انخفاض الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
- انخفاض تحديد دور واضح للمتطوع.
- قلة توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الإعمال الإدارية والفنية.

ثالثاً: معوقات خاصة بالمجتمع:

- قلة الوعي الكافي بين الأفراد بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى لها.
- اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- قلة الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية التطوع.
- انخفاض بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.

رابعا: المعوقات المالية:

من العناصر المهمة والتي تساهم بشكل كبير وجوهري في استمرار العمل الخيري ونمائه هو الوضع المالي، فاختلال هذا الوضع قد يؤدي إلى تخبط المؤسسة الخيرية في أعمالها ثم ما تلبث أن تتجه إلى الفشل ثم الإغلاق أخيرا، وللسيطرة على الوضع المالي لا بد من الموازنة بين المدخلات والمخرجات، وتنظيم الأمور المالية والمحاسبية، ووضع الموازنات التقديرية في بداية العمل التي توضح الإيرادات والمصروفات بما تحتويه من بنود، وعلى القائمين على هذا العمل التحرك في هذا الإطار وعند وضعها يجب مراعاة كونها تؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة الخيرية، وهذا يتطلب فيما أرى وجود إدارة مالية

متخصصة في المؤسسة يؤديها أشخاص من ذوي الكفاءة والخبرة في هذا المجال وأهل الثقة أمانة ودِيناً.

أهمية الجمعيات النسائية في العمل الاجتماعي التطوعي:

تشكل الجمعيات النسائية المجال الواسع للعمل الاجتماعي التطوعي للمرأة فهي قادرة على تجميع جهود النساء وتعبئتهن وإدماجهن في الحياة العامة بشكل قوي وفعال. كما أنها تعد إحدى أجهزة تنمية وتنظيم المجتمع وتؤدي دوراً فعالاً في تنمية المجتمع في مجالات متعددة فهي أنشئت لتحقيق وإظهار دور المرأة في خدمة وتنمية مجتمعها خدمة تطوعية في ميادين عديدة ويمكن أن تقوم بدور إيجابي في تقديم الخدمات التي تحتاج إليها المجتمعات المحلية المختلفة وكذلك تقديم المساعدات المختلفة لمن يحتاجونها في مناطق خدماتها كما أنها تساهم وتتعاون مع الجهات الحكومية وتؤازرها في تحقيق أهداف التنمية وتوفير الجهود الحكومية لكي تنصرف إلى ما هو أهم من مسئوليات الدولة. إذ تظهر أهمية الجمعيات النسائية في المجتمع من منظور التنمية والتي تبرز أهمية في التخلص من التخلق وخاصة أن جهود هذه الجمعيات ترتبط برفع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة كمواطنة وزوجة وأم. وللجمعيات النسائية دور مهما في جذب المرأة وتوعيتها وتحفيزها للإسهام في حل مشاكل بلدها وقضاياها المتعددة فهناك الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يمكن للجمعيات أن تساهم في حلها (هويدي، ١٩٩٣).

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عدة حول موضوع العمل التطوعي من زوايا مختلفة ومن هذه الدراسات (دراسة الوريكات، ١٩٩٨) بعنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بعمل المرأة في محافظة الكرك، واستخدم الباحث استبانة على عينة الدراسة والمكونة من (٤٠٠) امرأة عاملة وغير عاملة، وتهدف الدراسة – من ضمن ما تهدف إليه – إلى تبين أثر كل من الدين والعمر والجنس والدخل الشهري ومكان الإقامة وتعليم الوالدين وحجم الأسرة عن اتجاهات العمل عند كل من النساء العاملات وغير العاملات. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل عند العاملات وغير العاملات وأن أنسب المهن هي التعليم والتمريض كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة معنوية بين العاملات وغير العاملات تجاه الأسباب الموجبة للعمل ولم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين المجموعتين تجاه أسباب عمر المرأة بشكل خاص.

أما دراسة (أحمد، ٢٠٠٣أ). عن المرأة وتحديات العمل الأهلي. فهدفت إلى الكشف عن دور المرأة في العمل الأهلي والتعرف على تأثير المرأة المشاركة في العمل التطوعي في قضايا تنمية المجتمع المحلي وطبقت استبانة البحث على (١٠٠) حالة من

عضوات الجمعيات الأهلية بالمنيا بجمهورية مصر العربية. وكشفت أهم التحديات التي تواجه مشاركة المرأة في العمل التطوعي وأن هناك علاقة إيجابية بين دور المرأة في المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية وتنمية المجتمع المحلي.

وفي دراسة (أحمد، ٢٠٠٣ب) عن دور الشباب في العمل التطوعي. طبقت الاستبانة على عينة بلغت (١٢٥) شابا بمركز شباب محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية من الذكور والإناث. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الفعلي للشباب في العمل التطوعي وقيمة العمل التطوعي في نفوسهم ومدى تأثيره في تكوين شخصيتهم والكشف عن الدور التنموي للشباب. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد قيادات شبابية مدربة وتوفير المناخ والإمكانيات اللازمة ليستطيع الشباب أداء دوره التطوعي مؤكدا على أهمية تنظيم العمل التطوعي.

أما دراسة (بن عفيف، ٢٠٠٩) فكانت عن دور المرأة التطوعي في محافظة جدة. استخدمت الباحثة عددا من أدوات جمع البيانات وهي الاستبانة والمقابلة والملاحظة وتحليل المضمون عن أفراد العينة والبالغ عددها (٣٧٧) متطوعة. وهدفت الدراسة إلى تتبع تاريخ العمل التطوعي في المجتمع السعودي والتحولات التي مر بها والتعرف عن الخصائص العامة للمتطوعات ورؤية المتطوعات للعمل التطوعي وأثر العمل التطوعي في تحسين مكانة المرأة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المتطوعات ذات مستوى تعليمي جامعي وكان هدف معظم المتطوعات ابتغاء الأجر والثواب من الله كما أن العمل التطوعي رفع من وضع ومكانة المرأة السعودية.

وأجرى (المالكي، ٢٠١٠) دراسة عن مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي. وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستهن للعمل التطوعي وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي والوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل التطوعي في المجتمع السعودي. وقد تكونت العينة من (١٧٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي. وأن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في تقديم المساعدة لآخرين.

كما أجرت (البرقاوي، ٢٠١٢) دراسة بعنوان الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعية. وهدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم ثقافة العمل الاجتماعي التطوعي لدى أفراد العينة وتحديد الأسباب التي تدفع الأفراد للمساهمة في الأعمال التطوعية وبلغ عدد أفراد العينة ١٥٠ طالبا وطالبة من طلاب كلية الأدب قسم علم الاجتماع جامعة دمشق. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث لديهن رغبة أكثر من الشباب في ممارسة العمل التطوعي

كما تبين أن للأسرة دور كبير في الحد من مشاركة الأنثى أو قمع رغبتها فيما لو أرادت المشاركة في العمل التطوعي كما يرى الطلبة أن قسم علم الاجتماع مقصر في تقديم معلومات وافية عن الأعمال التطوعية التي يمكن أن يساهم فيها الشباب الجامعي.

ومن الدراسات الأجنبية ذات الصلة: دراسة (mary, 1988) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي والرضا عن الحياة من خلال عينة تنقسم إلى مجموعتين: إحداهما مشاركة في العمل التطوعي والأخرى غير مشاركة. وقد أظهرت الدراسة أن الرضا الحياتي لدى المشاركين في العمل التطوعي أفضل من أقرانهم الذين لم يشاركوا في العمل التطوعي، كما أن المشاركين كان لديهم تقدير لذاتهم ورغبة في مساعدة الآخرين أعلى من غير المشاركين.

وأشارت دراسة (Armstrong Deborah, 2007) إلى العوامل الرئيسية التي تؤثر في فرص النهوض بالعمل التطوعي للمرأة العاملة منها نوعية حياة العمل والصراع بين العمل والأسرة وإدارة المسئوليات العائلية، وضغوط العمل وطبيعة الوظيفة والرضا الوظيفي.

أما دراسة (Ohsaka Hiroko, 2007) فأشارت إلى أن العمل التطوعي يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية السلوك الاجتماعي لدى النساء المشاركات في العمل التطوعي كما أن العمل التطوعي يوفر فرصة للمشاركات في أداء أدوار اجتماعية جديدة.

وكشفت دراسة (Chapman Marhcita, 2008) عن قيم ومعتقدات للتطوع، والاتصال بالنفس والترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين كأن لهم دور فعال في اختيار منظمة تطوعية يمكن من خلالها تقديم المساعدة للآخرين.

كما تبين دراسة (Wong- fong, Elva Keem 2008) أن المرأة المشاركة في العمل التطوعي لابد أن يتوافر فيها مجموعة من المهارات مثل الذكاء العاطفي والثقة بالنفس والوعي بالذات وتقدير الذات ومهارات حل المشكلات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن تحقيق الذات يظهر عند تحقيق حل المشكلة والرغبة في إحداث تغير والاعتماد على النفس.

وفي ختام هذه الدراسات فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها ستتناول اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي وتحليل موقفها وهذا الموضوع لم يتم تناوله في الدراسات السابقة. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – تعد من الدارسات القليلة التي تتناول موضوع المرأة والعمل التطوعي في الأردن.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المسحي لدراسة اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من خلال عينة عشوائية.

مجتمع الدراسة:

تم اختيار تجمعين سكانيين هما الثنية وزحوم لقرب التجمعين من مكان سكن الباحثة وبلغ عدد الإناث (٤٨٨٠) في حين بلغ عدد النساء في الفئة العمرية (٢٠-٥٩) (٣٢٠٠) امرأة حسب إحصائية ٢٠١٢ وتم توزيع (٣٢٠) استبانة طريقة عشوائية في حين تم استبعاد (٢٠) استبانة لعدم اكتمالها واعتمدت الباحثة على (٣٠٠) استبانة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) امرأة في لواء قصبة الكرك تم اختيارهن بطريقة عشوائية. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الديمغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي).

جدول (١)
توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الديمغرافية
(العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي)

اسم المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر		
٢٠-٣٠	١٢٠	%٤٠
٣١-٤٠	٧٨	%٢٦
٤١-٥٠	٨٤	%٢٨
٥١-٥٩	١٨	%٦
الحالة الاجتماعية		
متزوجة	٢٠٧	%٦٩
عزباء	٦٠	%٢٠
مطلقة	٩	%٣
أرملة	٢٤	%٨
المستوى التعليمي		
أمية	١٨	%٦
ثانويا فأقل	٩٦	%٣٢
دبلوم	٨١	%٢٧
جامعي	١٠٥	%٣٥

أداة الدراسة:

ولجمع البيانات الأولية من أفراد العينة تم قياس اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي من خلال مقياس (بن عفيف، ٢٠٠٩) ووزعت على النساء التي وقع عليها الاختيار عشوائيا بعد أن تم شرح أهداف الدراسة وكيفية تعبئتها لأفراد العينة من قبل فريق توزيع ميداني تم تدريبه لهذه الغاية وطلب من أفراد العينة تعبئة الاستبانة بما ينطبق مع اتجاهاتهن ووفقا لقناعاتهن حيال المواضيع التي شملتها الاستبانة.

واحتوت الاستبانة على قسمين رئيسين هما: القسم الأول: يشتمل على الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة وهي الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى العلمي. والقسم الثاني: يحتوي على خمس مجموعات من الأسئلة تضمنت المجموعة الأولى اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي وقيست بالأسئلة (١-٧). والمجموعة الثانية دافع المرأة للعمل التطوعي وقيست بالأسئلة من (٨-١٥). والمجموعة الثالثة مجالات المشاركة في العمل التطوعي وقيست بالأسئلة من (١٦-٢١). والمجموعة الرابعة: أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة وقيست بالأسئلة من (٢٢-٢٧) وأخيرا المجموعة الخامسة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي وقيست بالأسئلة (٢٨-٣٣).

وأجيب عن الأسئلة من خلال ثلاثة مستويات هي نعم، لا، لا أعرف. وقدمت الاستبانة بفقرة توضح الغرض منها وتؤكد ضمان سرية المعلومات وتشير إلى عدم ضرورة كتابة الأسماء وبعد جمع الاستبانات تم التحقق منها ورفض غير المكتمل أو المشكوك فيه ومن ثم معالجتها بواسطة الحاسوب.

صدق الأداة وثباتها:

عرضت الاستبانة على (١٠) من المختصين في علم الاجتماع والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية الذين أبدوا بعض الملاحظات المهمة وتم على أثر ذلك إضافة أو حذف أو تعديل في عدد الأسئلة في ضوء ملاحظات المختصين.

ثم طبقت الاستبانة على عينة صغيرة مؤلفة من (٧٠) امرأة من نساء خارج نطاق العينة وقد أبدت المبحوثات ملاحظتهن الخاصة على الاستبانة وتم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات كما تم احتساب قيمة معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهذا المعامل يعد مناسبا لإغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات العينة وتم اعتبار المتوسط الذي يقل عن (١) اتجاهات سلبية

والذي يزيد عن (١) اتجاهات إيجابية. كما تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الاتجاهات وفقا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي

رقم الفقرة	اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أميل إلى المشاركة بالعمل التطوعي	١,٢٠٠٠	٠,٧٥٢١٠
٢	عرض علي الانضمام إلى جمعية أو نادي ووافقت على ذلك	١,٣٥٠٠	٠,٦٤١٥٧
٣	أرفض الانضمام إلى أي عمل تطوعي	١,٠٦٠٠	.٨٢٦٥٨
٤	العمل التطوعي يتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا	١,٢٧٠٠	.٧٠٨٦١
٥	العمل التطوعي يؤثر سلبا في أسرة المتطوعة	١,١٩٠٠	.٧٧٤٥٣
٦	العمل التطوعي ينسجم مع قيمنا الدينية	١,٢٦٠٠	.٦٩٠٧٨
٧	القطاع التطوعي يشكل القطاع الثالث بعد الحكومي والخاص	١,٢٣٠٠	.٧٣٦٥٦
–	المتوسط العام	١,٢٢٢٩	٠,٤٢٨٠٠

يتضح من معطيات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجابات العينة عن العمل التطوعي بلغ ١,٢٢٢٩ ويمثل اتجاهات إيجابية للمرأة المبحوثة نحو العمل التطوعي، وقد حظيت الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات أكثر من (١) وتمثل اتجاهات إيجابية، ويعني موافقتها على تلك الفقرات.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات أفراد العينة على مقياس دوافع المرأة للعمل التطوعي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٨	الأجر والثواب من الله	١,٥٥٠٠	٠,٦٤١٥٧
٩	اكتساب خبرة للحصول على وظيفة مستقبلا	٠,٩٢٠٠	٠,٧٧٤٣٤
١٠	تحقيق أهداف شخصية	١,٢٨٠٠	٠,٧١١٨١
١١	وجود وقت الفراغ	١,٢٣٠٠	٠,٧٣٦٥٦
١٢	نشاطات المؤسسة (الجمعية، النادي)	١,٣٤٠٠	٠,٦٨٤٩٠
١٣	الشعور بالرضا والسعادة	١,١٥٠٠	٠,٧١٥٩٨
١٤	الإحساس بالمسئولية	١,٣٢٠٠	٠,٧٠٨٩٦

١٥	الرغبة بالظهور	١,٣٢٠٠	٠,٧٧٦٩٤
–	المتوسط العام	١,٢٦٣٨	٠,٤٥١٨٨

يتضح من الجدول أن المتوسط العام لإجابات العينة عن دوافع المرأة للعمل التطوعي بلغ ١,٢٦٣٨ ويمثل اتجاهات إيجابية للمرأة المبحوثة نحو دوافع العمل التطوعي، وحظيت الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات أكثر من (١) وتمثل اتجاهات إيجابية، باستثناء الفقرة رقم ٩ فقد كانت اتجاهات المبحوثات نحوها سلبية.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة على مقياس مجالات المشاركة في العمل التطوعي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	المجال الديني	١,٣٨٠٠	٠,٦٧٨٣٨
١٧	مجال الشباب	١,٠٥٠٠	٠,٧٩٦١٤
١٨	مجال الطفولة	١,٢١٠٠	٠,٦٨٦٠١
١٩	مجال ذوي الاحتياجات الخاصة	١,٣٠٠٠	٠,٧١٧٧٤
٢٠	المجال الخيري العام	١,١٤٠٠	٠,٧٩١٦٢
٢١	المجال الاجتماعي التوعوي	١,١٣٠٠	٠,٧٠٥٧٥
–	المتوسط العام	١,٢٠١٧	٠,٤٥٤٦٢

يتضح من معطيات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجابات العينة عن مجالات المشاركة في العمل التطوعي بلغ ١,٢٠١٧ ويمثل اتجاهات إيجابية للمرأة المبحوثة نحو مجالات المشاركة في العمل التطوعي، وحظيت الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات أكثر من (١) وتمثل اتجاهات إيجابية.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة على مقياس أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	يكسب العمل التطوعي المرأة مهارات وخبرات جديدة	١,١٠٠٠	٠,٧٤٥٣٦
٢٣	يرفع العمل التطوعي من وضع ومكانة المرأة	١,٠٧٠٠	٠,٨٣١٨٨
٢٤	يكسب العمل التطوعي المرأة فوائد دينية قيمة	١,٣٢٠٠	٠,٦٧٩٨٧
٢٥	يعرض العمل التطوعي المرأة للانتقادات من قبل مجتمعها	١,٠٩٠٠	٠,٧٦٦٦٧
٢٦	يؤثر العمل التطوعي سلبا على أسرة المتطوعة	١,٢٤٠٠	٠,٧٤٠١٩

٢٧	يحط العمل التطوعي من قدر المرأة	١,١٦٣٣	٠,٤٢٣٧٥
–	المتوسط العام	١,١٠٠٠	٠,٧٤٥٣٦

يتضح من معطيات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجابات العينة عن أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة بلغ ١,١٠٠٠ ويمثل اتجاهات إيجابية للمرأة المبحوثة نحو أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة، وحظيت الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات أكثر من (١) وتمثل اتجاهات إيجابية.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٨	عدم توفر المواصلات	١,١٦٠٠	٠,٧٠٦٦٨
٢٩	الانشغال بتربية الأبناء	١,١٥٠٠	٠,٨٠٨٧٣
٣٠	عدم تشجيع الأهل	١,٣٣٠٠	٠,٦٩٧١١
٣١	تدني وعي المواطنين بالعمل التطوعي	١,١٣٠٠	٠,٧١٩٩٢
٣٢	نقص الأنشطة والابتكار في الجمعيات	١,٣٢٠٠	٠,٧٣٦٩١
٣٣	قصور الإعلام في غرز مفهوم التطوع لدى المرأة	١,٣٥٠٠	٠,٧٥٧١٢
–	المتوسط العام	١,١٨٠٠	٠,٨٣٣٣٩

يتضح من معطيات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجابات العينة عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي بلغ ١,١٨٠٠، وحظيت الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات أكثر من (١). مما يعني أن الفقرات الواردة في الجدول أعلاه تمثل معوقات تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

الفروق في الاتجاهات تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (٧)
تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق
في اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي وفقا لمتغير العمر

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	.781	3	.260	1.438	.232
	خلال المجموعات	53.625	296	.181		
	المجموع	54.407	299			
دافع المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	3.208	3	1.069	5.511	.001
	خلال المجموعات	57.438	296	.194		
	المجموع	60.646	299			
مجالات المشاركة في العمل التطوعي	بين المجموعات	3.104	3	1.035	5.255	.002
	خلال المجموعات	58.279	296	.197		
	المجموع	20.461	99			
أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة	بين المجموعات	1.296	3	.432	2.517	0.063
	خلال المجموعات	16.480	96	.172		
	المجموع	17.777	99			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق في مجالي دافع المرأة نحو العمل التطوعي ومجالات المشاركة في العمل التطوعي تبعا لمتغير العمر، اعتمادا على معنوية قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥). في حين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي اتجاهات العينة نحو العمل التطوعي وأثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة تبعا لمتغير العمر اعتمادا على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٨)
تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق
في اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	1.848	3	.616	3.468	.017
	خلال المجموعات	52.559	296	.178		
	المجموع	54.407	299			
دافع المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	3.301	3	1.100	5.679	.001
	خلال المجموعات	57.346	296	.194		
	المجموع	60.646	299			
مجالات المشاركة في العمل التطوعي	بين المجموعات	2.982	3	.994	5.037	.002
	خلال المجموعات	58.401	296	.197		
	المجموع	61.382	299			
أثر العمل لتطوعي في وضع ومكانة المرأة	بين المجموعات	.838	3	.279	1.576	.195
	خلال المجموعات	52.492	296	.177		
	المجموع	53.330	299			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات اتجاهات العينة نحو العمل التطوعي ودافع المرأة نحو العمل التطوعي ومجالات المشاركة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، اعتمادا على معنوية قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥). بينما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، اعتمادا على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول أعلاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٩)
نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق
في اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	3.199	3	1.066	6.164	.000
	خلال المجموعات	51.208	296	.173		
	المجموع	54.407	299			
دافع المرأة نحو العمل التطوعي	بين المجموعات	2.124	3	.708	3.581	.014
	خلال المجموعات	58.523	296	.198		
	المجموع	60.646	299			
مجالات المشاركة في العمل التطوعي	بين المجموعات	4.986	3	1.662	8.723	.000
	خلال المجموعات	56.396	296	.191		
	المجموع	61.382	299			
أثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة	بين المجموعات	2.089	3	.696	4.023	.008
	خلال المجموعات	51.241	296	.173		
	المجموع	53.330	299			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي ودافع المرأة نحو العمل التطوعي ومجالات المشاركة في العمل التطوعي وأثر العمل التطوعي على وضع ومكانة المرأة وفقا للمستوى التعليمي اعتمادا على معنوية قيمة (ف) المحسوبة وهي معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مناقشة النتائج:

تبين من خلال نتائج الدراسة ما يلي:

السؤال الأول: ما اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٢) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية تبين أن اتجاهات المرأة نحو المشاركة بالعمل التطوعي إيجابية وهذا يعكس قوة القيم الدينية لدى المرأة في محافظة الكرك ومدى انتماء المرأة لمجتمعها. كما تبين أن معظم النساء عرض عليهن الانضمام إلى جمعيات وهذا يعطي مؤشراً بأن هنالك جمعيات نشيطة

تسعى إلى أشراك المرأة بالعمل التطوعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) ودراسة (بن عفيف، ٢٠٠٩).

السؤال الثاني: ما دوافع المرأة نحو العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج في جدول رقم (٣) أن أهم دوافع المرأة للعمل التطوعي هو ابتغاء الأجر والثواب من الله وهذا يعكس أن القيم الدينية مرتفعة لدى أفراد العينة وهذا يعتبر دافع ذاتي من الأفراد أما نشاطات المؤسسة فكانت أيضا من الدوافع القوية لتوجه للعمل التطوعي وهذا يعكس أن أفراد العينة بحاجة إلى نشاطات تجذبهن ليتوجهن للعمل التطوعي كما أن لدى النساء إحساس بالمسئولية اتجاه مجتمعهن مما يعكس انتماء النساء إلى قضايا مجتمعهن. كما تبين من خلال نتائج الدراسة بأنه لم يظهر لدى أفراد العينة توجه لأداء العمل التطوعي بهدف تحقيق مصالح شخصيه وهذا يعكس عمق حب الخير لدى المرأة في مجتمع الكرك وهذا ينبثق مع منظمة القيم الدينية والاجتماعية التي تدعو لعمل الخير دون انتظار مردود دنيوي، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (بن عفيف، ٢٠٠٩).

السؤال الثالث: ما المجالات التي ترغب المرأة المشاركة فيها؟

أظهرت النتائج في جدول رقم (٤) أن المجال الديني هو أكثر المجالات التي تميل المرأة للمشاركة في الناشطات وهذا يؤكد صدق الدراسة وذلك لانسجام إجابة أهم دوافع المرأة لتوجه للعمل التطوعي هو الأجر والثواب، وأكثر المجالات التي ترغب بالمشاركة بها هو المجال الديني وهذا يعكس أن معظم النساء لديهن القيم الدينية عالية لذا يأتي المجال الثاني تقديم العون والمساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة وهم الفئة الأكثر حاجة لتقديم العون والمساعدة لهم وهذا مرتبط بالرغبة بالحصول على الأجر والثواب من الله.

السؤال الرابع: ما أثر العمل التطوعي على مكانة المرأة؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٥) أن أهم أثر للعمل التطوعي في المرأة هو اكتسابها فوائد دينيه قيمة وهذا يعكس أن صبغة المجتمع تميل إلى الجانب الديني وتعطيها الأولية على الرغم ذلك للعمل التطوعي تأثير سلبي في الأسرة المتطوعة وذلك كون العمل التطوعي يأخذ اهتمام المرأة ووقتها ومالها.

السؤال الخامس: ما المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٦) أن عدم توفر المواصلات والانشغال بتربية الأبناء وعدم تشجيع الأهل وتدني وعي المواطنين بالعمل التطوعي ونقص الأنشطة والابتكار في الجمعيات وقصور الإعلام في تعزيز مفهوم التطوع لدى المرأة جميعها تلعب

دورا في الحد من مشاركات المرأة بالعمل للتطوعي. وهذا يرتبط بمنظومة العادات والتقاليد التي تقف عائقاً أمام خروج المرأة للعمل التطوعي خوفا من انتقادات المجتمع. كما أكدت الدراسة أن هناك تدنياً في وعي المواطنين للعمل التطوعي وأهمية دوره في بناء المجتمع. وهذا يتفق ودراسة (البرقاوي، ٢٠١٢) و(Armstrong, 2007).

السؤال السادس: هل توجد فروق في اتجاهات المرأة تعزى لمتغير العمر أو الحالة الاجتماعية أو المستوى التعليمي؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٧) أن أكثر النساء لديهن دافع ديني للعمل التطوعي كان لصالح الفئة العمرية من (٥٠-٥٩) بمتوسط(١,٥٢) وكذلك تبين أن هذه الفئة أكثر الفئات ميلا للمشاركة في المجال الديني بمتوسط (١,٤٧) وقد يعزى ذلك أن هذه الفئة من النساء المتقاعدات وبتالي لديهن الوقت والطاقة للمشاركة في العمل التطوعي ولا سيما الديني وذلك لان الحياة وإغراءاتها لم تعد ذات تأثير كبير عليهن. وأظهرت النتائج في الجدول رقم (٨) أن أكثر النساء لديهن اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي هن المطلقات بمتوسط (١,٦٧) وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من النساء لديها وقت كما أنها تبحث عما يشغل وقتها وتفكيرها للخروج من أزمتها والبحث عن مبررات للخروج من المنزل وذلك كونها تعيش في مجتمعات تنظر لطلاق كوصمة عار في حياة المرأة.

كما تبين أن أكثر الفئات لديها دوافع للمشاركة في العمل التطوعي هن المطلقات بمتوسط (١,٧٥) كذلك في مجالات المشاركة كانت لصالح المطلقات (١,٥٠). وأظهرت النتائج في الجدول رقم (٩) أن أكثر الفئات ذات توجه إيجابي للمشاركة في العمل التطوعي كان لصالح الدبلوم بمتوسط (١,٣٨) كما تبين أن أكثر الفئات لديها دوافع للمشاركة في العمل التطوعي هن حملة شهادة الدبلوم بمتوسط (١,٣٢) كذلك في مجالات المشاركة كانت لصالح حملة الدبلوم بمتوسط (١,٤٠) وقد يعزى ذلك أن هذه الفئة لم تحظ بفرصة عمل لذا وجدت من العمل التطوعي متنفسا لإثبات الذات وملء وقت الفراغ. أما في أثر العمل التطوعي فكان لصالح الجامعيات بمتوسط (١,٢٣) وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة تشارك بالعمل التطوعي بعد التأكد من إضافة هذا العمل ما هو مفيد وجديد لهن. أما دراسة (بن عفيف، ٢٠٠٩) فقد أظهرت أن معظم المشاركات يحملن درجة البكالوريوس.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ما يلي:

- **ضرورة تفعيل دور الأعلام لنشر الوعي بأهمية العمل التطوعي وتعزيز مفهوم التطوع لدى أفراد المجتمع بشكل عام ولدى المرأة بشكل خاص وتأكيد أهمية العمل التطوعي باعتباره القطاع الثالث بعد القطاع الحكومي والخاص. وعرض نماذج لنساء رائدات بالعمل التطوعي ليشكلن أنموذجا إيجابيا للمجتمع.**
- **التأكيد على الجانب الديني لجذب المرأة للعمل التطوعي وذلك لما للقيم الدينية من تأثير على المجتمع عامة وفي المرأة خاصة ومن خلال التأكيد على الآيات والأحاديث النبوية التي تؤكد على أهمية فعل الخير وتأثيره على المتطوع أولا وعلى المستفيدين من العمل التطوعي ثانيا.**
- **ضرورة رفع مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ونوادي.... إلخ. من أنشطتها وخدماتها لتتمكن من إقناع وجذب المرأة في مجتمع الكرك للتوجه للعمل التطوعي من أجل استثمار الإمكانيات الموجودة لديها لخدمة مجتمعها.**
- **الاهتمام بالمجالات الدينية والحالات الخاصة والطفولة لكونها أكثر المجلات التي تميل المرأة للمشاركة بها في العمل التطوعي.**
- **ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول قضايا المرأة بشكل عام والمجال التطوعي بشكل خاص وذلك لاستثمار الوقت والمعرفة الموجودة لدى المرأة في العمل ينعكس بالفائدة على المرأة والمجتمع في آن واحد**

المراجع:

١. أحمد، علي حسن، مارس (٢٠٠٣)، دور الشباب في العمل التطوعي، مجلة التربية القطرية، ع ١٤٤، السنة ٣٢.

٢. أحمد، علي حسن، ديسمبر (٢٠٠٣)، المرأة وتحديات العمل الأهلي ملامح البعد الأجتماعي – دراسة ميدانية، مجلة التربية القطرية، ع ١٤٧، السنة ٣٢.

٣. الأخضر، أحمد، العمل التطوعي والخدمة انتشار الأمية، الرباط ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٠، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي الأمن مسئولية الجميع، ص، ٣.

٤. الأخرس، صفوح (٢٠٠٠)، الخدمة الاجتماعية، ط (٥)، الداودي، دمشق.

٥. برقاوي، هناء محمد، (٢٠١٠)، الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعية، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي في كلية الآداب قسم علم الاجتماع بدمشق.

٦. بن عفيف، سعاد عبود، (٢٠٠٩)، رسالة دكتوراه، العمل التطوعي في المجتمع المدني: دراسة دور المرأة التطوعي في محافظة جدة. رسالة دكتوراه غير منشورة.

٧. التل، شادية (١٩٩١) اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس بنيتها وقياسها، مؤتة للبحوث والدراسات م ٦، ص ٣.

٨. الجهني، مانع بن حماد، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد في رحاب جامعة أم القرى في الفترة ٢٨-٣٠ أكتوبر ١٩٩٧م.

٩. الخطيب، عيد الله (٢٠٠٢)، العمل الجماعي التطوعي، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

١٠. الزهراني،علي بن أبراهيم،٢٠٠٥،مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي.المدينة المنورةسلسلة مركز الدراسات والبحوث(٣).

١١. سلمان، توفيق وآخرون (٢٠٠٠) مسيرة العمل التطوعي الاجتماعي التطوعي للجمعيات الخيرية، الاتحاد العام للبحوث للجمعيات الخيرية (١٩٥٠-٢٠٠٠)، ص ١٢.

١٢.القعيد، إبراهيم بن حمد، وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع الأمثل بجهودهم، جامعة أم القرى مركز أبحاث الحج، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد في رحاب جامعة أم القرى، ٢٨-٣٠ أكتوبر ١٩٩٧م، دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة الغربية السعودية.

١٣.كاوز، حسين (١٩٩٩) ثقافة الطفل من خلال وسائل الاتصال، التلفزيون كنموذج، مجلة الطفولة والتنمية، إصدار المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الصفري، تشرين ثاني ١٩٩٩، رجب، ١٤٢٠.

١٤.النجار، باقر سليمان (١٩٨٩) الحقوق الاجتماعية للمرأة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٢٠.

١٥.المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، (١٤٣١هـ)، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

١٦.محمد هويدي، خولة لوتادة، رجاء النومان، سمية عبد الواحد، (١٩٩٣)، عزوف الموطنات عن المشاركة التطوعية في الجمعيات النسائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية لبعض العوامل والمتغيرات ذات الصلة

١٧.المعايطة، خليل عبد الرحمن، (٢٠٠٧) علم النفس الاجتماعي، د. ن، الأردن، ط٣، ص١٤٦.

١٨.الوريكات، عايد، (١٩٩٨)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بعمل المرأة في محافظة الكرك، الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

١٩.سجلات مديرية الشباب، محافظة الكرك، ٢٠١٢.

٢٠.المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي الأردني، ١٩٩٨، وزارة التنمية الاجتماعية قصر الثقافة، مدينة الحسين للشباب، عمان.

21. Armstrong, Deborah: Advan cement, voluntary turnover and women in II congintive study of work-family conflict ,Information manngement,Vol,44,2007.

22. Chapman,Marneita:Volunteer motivation among African American women: Aperspecctive on purpose and meaning, Disseriation Abstracts International section A: Humanities and social sciences , Vol,2008

23. Ohsaka Hrroko:The life course of middle-aged and aeged woman volunteer and their ways of over coming negative events, The Japanese Journal of social Psycholog ,vol,24,Aug2008.

24. Wong-fong Elva Keem: The relationship and voluntary midlife career change among women ,?Disc Abstracts International:section B:The sciences and Engineering , Vol,69,2008.